



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

٢٠١٠/٥/٣

إن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يدور موضوعه هذا العام حول حرية الإعلام، يقدم لنا مناسبة نتذكر فيها أهمية حقنا في المعرفة.

وحرية الإعلام هي المبدأ الذي يقتضي من المنظمات والحكومات أن تعمم ما لديها من معلومات وتسهل الإطلاع عليها لأي شخص يريد، وذلك استناداً إلى حق الجمهور العام في أن يكون على دراية بالأمور.

وللحق في المعرفة دور مركزي في الحفاظ على الحقوق الأساسية الأخرى، وفي تعزيز الشفافية والنهوض بالعدالة والتنمية. ويشكل هذا الحق، بالتلازم مع مفهوم حرية التعبير المكمل له، الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية.

وقد لا نمارس عن وعي حقنا في المعرفة. ولكن، في كل مرة نتصفح جريدة أو نتابع أخبار التلفزيون أو الإذاعة أو ندخل الإنترنت، فإن نوعية ما نراه أو نسمعه تتوقف على قدرة وسائل الإعلام هذه على الحصول على معلومات دقيقة وحديثة.

وتتخذ العقبات في طريق ممارسة حقنا في المعرفة أشكالاً كثيرة، من نقص الموارد وعدم كفاية البنية الأساسية، إلى الإعاقة المتعمدة.

ويمارس عدد هائل من الصحفيين مهنتهم في بيئة تكون القيود على المعلومات فيها هي القاعدة، ويكون التعامل فيها مع الضغط والمضايقة والتخويف، بل وحتى الاعتداء البدني، جزءاً من ظروف العمل اليومي.

ولقد أدانت اليونسكو في العام الماضي قتل ٧٧ صحفياً. ولم يكن معظم هؤلاء من ضحايا الحرب، بل مراسلين محليين يغطون أحداثاً محلية.

وإني أدعو جميع المحتفلين باليوم العالمي لحرية الصحافة حول العالم إلى الالتزام بالصمت لمدة دقيقة إحياءً لذكرى الذين لم يعد ممكناً أن نساعدتهم، وتكريماً للصحفيين الذين ضحوا بأرواحهم خدمة لحقنا في المعرفة.

ولكن علينا، في هذا اليوم أيضاً، أن نسجل تقديرنا لما أحرز من تقدم في مجالات عدة.

ذلك أن أعداداً متزايدة من البلدان حول العالم تسن تشريعات بشأن حرية الإعلام. وهذا من شأنه أن يسهل من رصد الإجراءات التي تتخذها الحكومات ويعزز من المساءلة العامة.

ومن ناحية أخرى، تؤدي زيادة سرعة التكنولوجيا وانخفاض أسعارها إلى حصول أعداد متزايدة من الناس حول العالم على المعلومات من خارج بيئتهم المباشرة بشكل أيسر.

ولقد آن الأوان لكي نستفيد من هذا التقدم بتعزيز المؤسسات وتوفير التدريب الضروري للعاملين في مجال الإعلام وتشجيع مزيد من الانفتاح داخل قطاعاتنا العامة وزيادة الوعي بين الجمهور العام.

وأدعو الحكومات والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والأفراد في كل مكان إلى الانضمام إلى اليونسكو للنهوض بحرية الإعلام في جميع أنحاء العالم.

إيرينا بوكوفا